

## عصرنة الادارة الجبائية مفتاح لزيادة التحصيل الضريبي في الجزائر خلال الفترة 2019-2023

### *Modernizing Tax Administration A Key to Increasing Tax Revenue in Algeria from 2019 to 2023*

\*

حجار مبروكة

جامعة المسيلة (الجزائر)

مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر

[mabrouka.hadjar@univ-msila.dz](mailto:mabrouka.hadjar@univ-msila.dz)

تاريخ النشر : 18/12/2024

تاريخ القبول: 13/11/2024

تاريخ الاستلام: 22/08/2024

#### الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور عصرنة الادارة الجبائية على عملية التحصيل الضريبي في الجزائر خلال الفترة 2019-2023، وقد أظهرت النتائج أن التحسينات التي أدخلت على الادارة الجبائية في الجزائر كان لها تأثير ايجابي على زيادة الايرادات الضريبية ، مع سيطرة واضحة للجباية البترولية على اجمالي الايرادات، كما عرفت المبالغ المسترجعة من الرقابة الجبائية تحسنا ملحوظا خاصة في ظل قابلية الرقابة على محاسبة المكلفين بالضريبة إلكترونيا، ومن أهم التوصيات المقترحة تفعيل نظام الدفع الإلكتروني على مستوى أوسع، بالإضافة إلى زيادة الوعي بأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة سواء للمكلفين بالضريبة أو الموظفين في الادارة الجبائية.

**الكلمات المفتاحية:** العصرنة، الادارة الجبائية، التحصيل الضريبي، الرقابة الجبائية.

تصنيف JEL: Z02; Z21 (الزامية تحديد التصنيف)

#### Abstract :

This study aims to highlight the role of modernizing the tax administration in enhancing tax collection in Algeria during the period 2019-2023. The results indicate that the improvements made to the tax administration in Algeria had a positive impact on increasing tax revenues, with petroleum taxation clearly dominating total revenues. Additionally, there was a significant improvement in the amounts recovered through tax audits, particularly due to the enhanced capability for electronic auditing of taxpayers' accounts. Among the key recommendations are the broader implementation of an electronic payment system and increasing awareness of the importance of modern technology for both taxpayers and tax administration employees.

**Keywords:** modernization, tax administration, tax collection, tax audits.

تؤدي الايرادات العامة دورا هاما في تمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث تعتبر الركيزة الأساسية للحكومات من أجل تنفيذ البرامج التنموية وتلبية احتياجات المواطنين، ومن بين هذه الايرادات، تحظى الايرادات الجبائية بأهمية خاصة، فهي تعمل على تحقيق الاستقلال المالي وتقليل الاعتماد على الديون، لذا أصبحت عملية تطوير وتحسين آليات التحصيل الضريبي ضرورة حتمية، من خلال العصرنة وانهاب التكنولوجيا الحديثة.

ادراكا للدور الهام لعصرنة الادارة الجبائية في تعزيز الثقة بين الادارة الجبائية والمكلفين بالضريبة وبالتالي زيادة التحصيل الضريبي، ركزت الجزائر على إدخال مجموعة من التعديلات والاصلاحات على إدارتها الجبائية، حيث قامت بإصدار قوانين ضريبية تتماشى مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى توفير الأجهزة الالكترونية المتقدمة، وفتح منصات لتسهيل الاجراءات على المكلفين بالضريبة للاستعلام والتتصريح ودفع المستحقات الضريبية إلكترونيا.

لذا خصصنا هذه الورقة البحثية للتعرف على أهم الاجراءات التي قامت بها الجزائر من أجل عصرنة الادارة الجبائية بهدف زيادة الايرادات الضريبية، من خلال طرح الاشكالية التالية: كيف ساهمت عصرنة الادارة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي في الجزائر خلال الفترة 2019-2023؟، يستمد الموضوع أهميته من الدور الكبير للضرائب في تحقيق الخطط التنموية، ومحاولة زيادة حصيلتها عن طريق عصرنة الادارة الجبائية، لذا تهدف الدراسة إلى ابراز أهم التعديلات التي مست الادارة الجبائية في الجزائر، ومدى مساحتها في زيادة التحصيل الضريبي خلال الفترة 2019-2023، من أجل الاجابة على الاشكالية الرئيسية نقحة الفرضيتين التاليتين:

**الفرضية الأولى:** ساهمت عصرنة الادارة الجبائية في الجزائر على زيادة حصيلة الايرادات الجبائية خلال الفترة 2019-2023.

**الفرضية الثانية:** تساهمن الرقابة الجبائية الالكترونية بشكل فعال في استرجاع المبالغ المتهرب من دفعها من خلال تسهيل مراقبة الوثائق ومتابعة الحسابات.

للإجابة على الاشكالية الرئيسية واختبار صحة الفرضيات المطروحة قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما قمنا بتقسيم الورقة البحثية إلى المحاور التالية:

- .I. الإطار النظري لعصرنة الادارة الجبائية والتحصيل الضريبي.
- .II. إجراءات عصرنة الادارة الجبائية في الجزائر.
- .III. تأثير عصرنة الادارة الجبائية على التحصيل الضريبي في الجزائر خلال الفترة 2019-2023.

## I- الإطار النظري لعصرنة الادارة الجبائية والتحصيل الضريبي

في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها العالم نتيجة التطور التكنولوجي وبروز الابتكارات الرقمية، أصبح لزاما على الدول مواكبة هذه التطورات خاصة في المؤسسات الحكومية من أجل تقديم خدمات نوعية وفعالة، تكسب بها رضا المتعاملين وبالتالي تحقيق أهدافها، فظهر مصطلح العصرنة في مختلف الادارات ومن بينها الادارة الجبائية، وارتبطة اهمية عصرنتهما بزيادة التحصيل الضريبي، لذا خصصنا هذا المحور لتوضيح مفهوم عصرنة الادارة الجبائية والتحصيل الضريبي.

### 1. ماهية عصرنة الادارة الجبائية

الادارة الجبائية هي الهيئة أو الجهاز الحكومي المسؤول على تنظيم الضرائب وتحصيلها من المكلفين بها، وبالتالي ففي جزء هام من النظام المالي للدولة، ونظرا للتطور التكنولوجي السريع والتحولات الاقتصادية والاجتماعية أصبح عصرنة الادارة الجبائية ضرورة ملحة لضمان توفير الموارد الجبائية اللازمة لتحقيق الأهداف العامة.

#### 1.1 تعريف عصرنة الادارة الجبائية

قدمت العديد من التعريفات أهمها:

عرفت عصرنة الادارة الجبائية بأنها عملية تنظيم هيكلها الاداري وتحسين طرق تسييرها، وهذا باهتماج أسلوب جديد يعتمد بالدرجة الأولى على تجميع الوظائف الجبائية في مصلحة واحدة، وبالدرجة الثانية على تصنيف الخاضعين حسب درجة أهميتهم، وكذا استخدام الوسائل والطرق الحديثة الملائمة في التسيير عن طريق تسهيل الإجراءات الجبائية للمكلفين بهدف الرفع من مستوى الاستجابة الطوعية لديهم. (طلحة ورحمني، 2019).

كما يمكن تعريفها على أنها تبني الادارة الجبائية لتقنيات المعلومات والاتصال للقيام بمهامها ومسؤولياتها، بهدف تحسين خدماتها وتبسيط الإجراءات على المكلفين بالضريبة، ومنه توفير الوقت والجهد في إنجاز الأعمال بهدف زيادة التحصيل الجبائي والإنقاص من حالات التهرب الضريبي. (علي وزين، 2021، صفحة 218).

يرى البعض أن العصرنة هي عملية التكيف مع التحولات من خلال اعتماد وسائل وأساليب تسيير حديثة. ونمط ثقافة تنظيمية جديد قائم على إدخال التقنيات وتحويل المعرفة إلى خدمات، لمواكبة التطور الحاصل في البيئتين الداخلية والخارجية. (رaby و قتال، 2022).

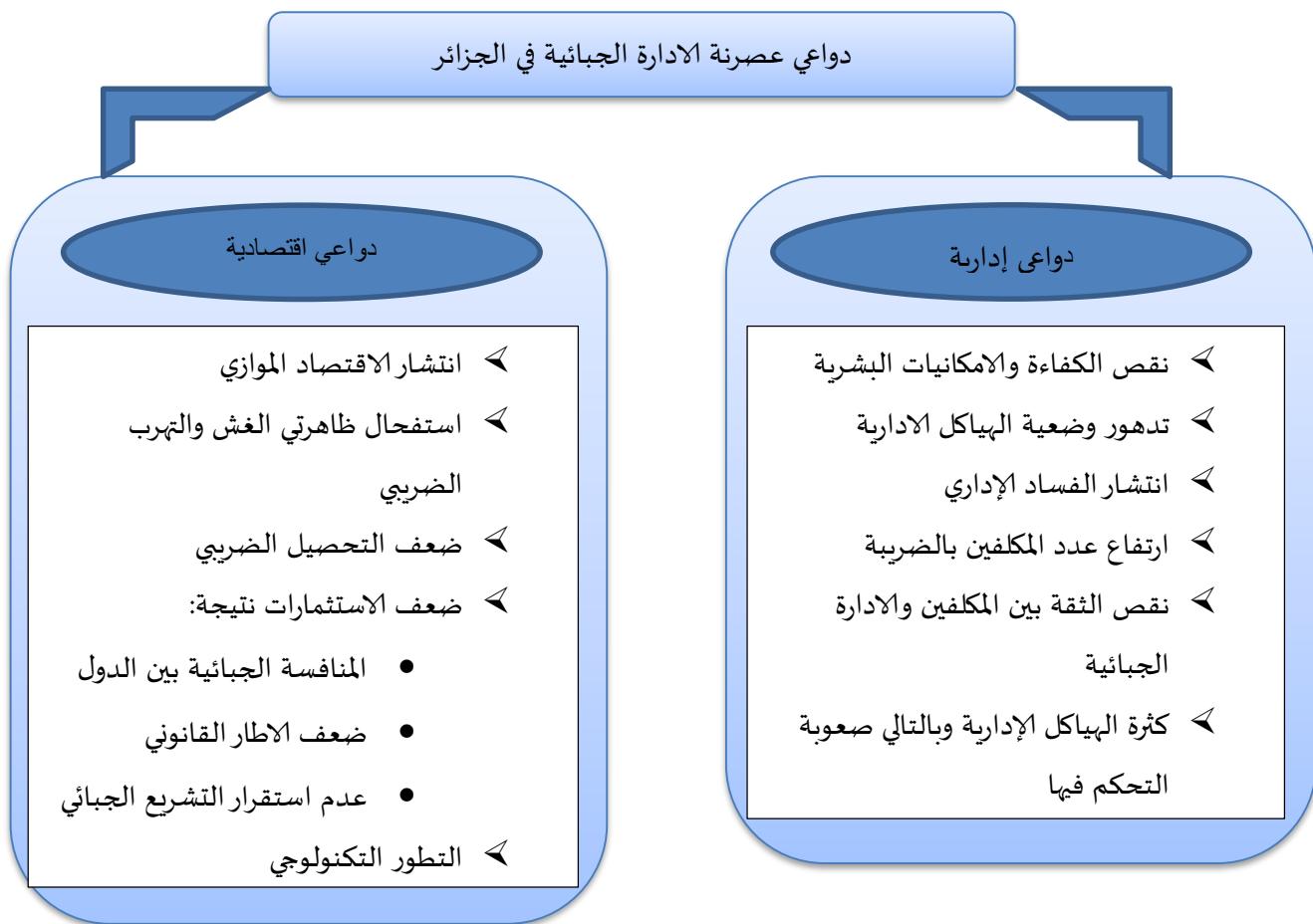
من التعريف السابقة، يمكن استنتاج أن عصرنة الادارة الجبائية تشمل مجموعة من الاجراءات والتدابير لتطوير وتحسين أداء هذه الادارة، والتي تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا

ال الحديثة. يهدف هذا التطوير إلى زيادة الثقة بين المكلفين بالضريبة والإدارة الضريبية، مما يؤدي إلى تحسين كفاءة التحصيل وزيادة الإيرادات الضريبية.

## 2.1 دواعي عصرنة الإدارة الجبائية

تحظى عصرنة الادارة الجبائية في الجزائر باهتمام واسع من طرف المختصين، بهدف تحسين الأداء الإداري والاقتصادي تزامنا مع التطورات العالمية خاصة في مجال التكنولوجيا، والشكل رقم (01) يوضح أهم الأسباب التي جعلت عصرنة الادارة الجبائية في الجزائر ضرورة ملحة.

الشكل رقم (01): دواعي عصرنة الادارة الجبائية في الجزائر



المصدر: من اعداد الباحث

## 2. التحصيل الضريبي وأهميته:

يعتبر زيادة التحصيل الضريبي من الأسباب الرئيسية التي استدعت ضرورة عصرنة الادارة الجبائية، فما المقصود بالتحصيل الضريبي وفيما تكمن أهميته؟.

## 1.2 مفهوم التحصيل الضريبي:

قدمت للتحصيل الضريبي عدة تعريفات، لكنها تشارك جميعها في نفس المعنى الأساسي، حيث

يقصد بتحصيل الضريبة مجموعة من العمليات والإجراءات التي تهدف إلى تحويل دين الضريبة من ذمة المكلف بالضريبة إلى الخزينة العمومية وفقاً للقواعد القانونية والضريبة المطبقة في هذا الإطار (Trotabas, 1967, p. 130).

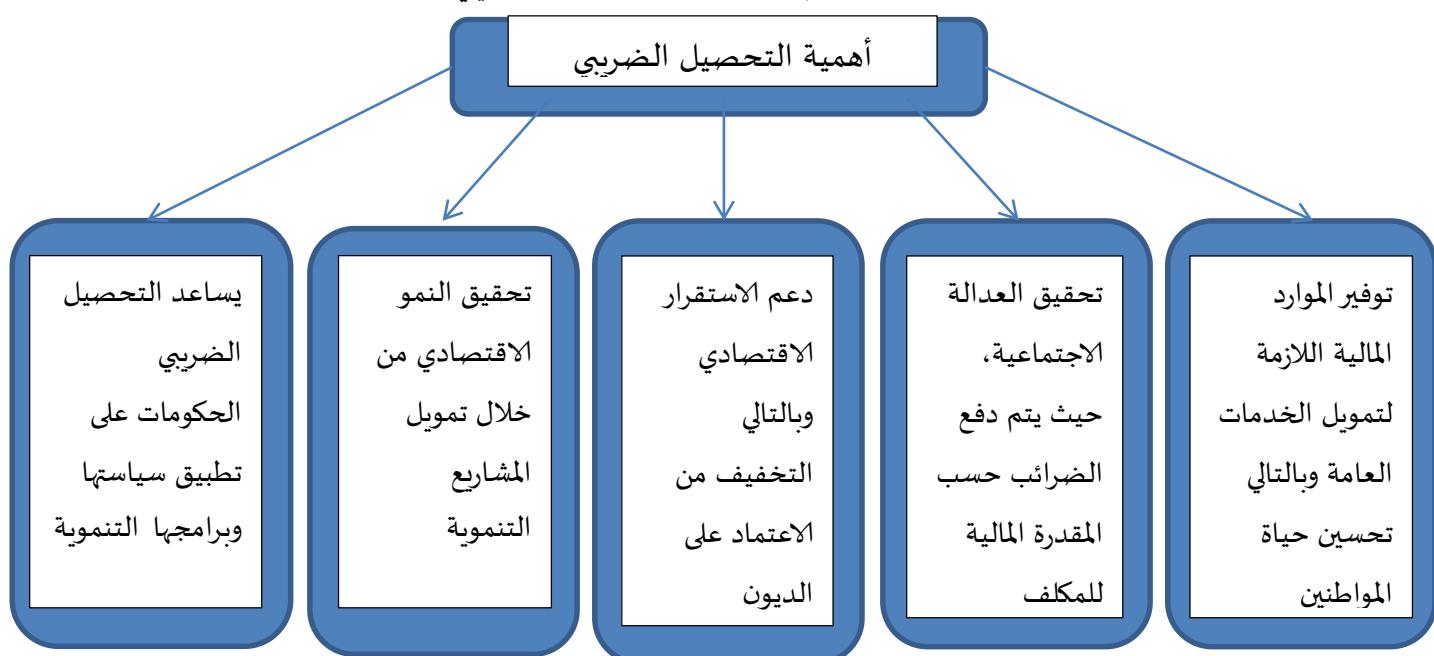
كما يعبر التحصيل الضريبي عن مجموع العمليات التي تهدف إلى نقل قيمة الضريبة من ذمة المكلف إلى الخزينة العمومية، أي انتقال العنصر المالي من الدافع إلى الخزينة العمومية. (رضا خلاصي، 2014، صفحة 40).

من خلال التعريفين السابقين نستخلص أن التحصيل الضريبي هو عملية جمع الأموال من المكلفين بالضريبة من طرف الهيئات المختصة لضمان تمويل النفقات العامة.

## 2.2 أهمية التحصيل الضريبي

تحرص العديد من الدول على اتباع طرق فعالة لزيادة حصيلتها الضريبية، نظراً لأهميته في تحقيق الاستقرار المالي وتمويل المشاريع التنموية، وسنوضح هذه الأهمية من خلال الشكل رقم (02).

الشكل رقم (02): أهمية التحصيل الضريبي



المصدر: من إعداد الباحث

## II- إجراءات عصرنة الادارة الجبائية في الجزائر

أصبحت عصرنة الادارة الجبائية ضرورة حتمية لا مفر منها، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي يشهدها العالم، حيث قامت الجزائر بعدة اصلاحات في الادارة الجبائية مست المجال الهيكلي كما تم ادخال التكنولوجيا الرقمية بالإضافة إلى الاهتمام بالوسائل البشرية

القائمة على تنفيذ التشريعات الجبائية من أجل كسب رضا المكلفين بالضريبة وبالتالي زيادة الإيرادات الجبائية.

## 1. العصرنة في مجال الهياكل الجبائية:

في إطار زيادة الثقة بين المكلفين بالضريبة والإدارة الضريبية، تم إنشاء هياكل جديدة على المستوى المصالح المركزية والخارجية، حيث تم تجميع المتفشيات والقبضات حسب طبيعة المكلفين بالضريبة، وتقليل عدد الهياكل بهدف التسيير الجيد لتحسين نوعية الخدمة المقدمة.

### 1.1 الهياكل الجديدة على المستوى الخارجي:

#### « مديرية كبريات المؤسسات: Direction des grandes entreprises»

تم إنشاؤها بموجب أحكام المرسوم التنفيذي رقم 303-02 المؤرخ في 28 سبتمبر 2002، المعدل والمتمم للمرسوم رقم 60-91 المؤرخ في 23 فيفري 1991 والذي دخل حيز التنفيذ في جانفي 2006، مهمتها تسيير الشؤون المالية والضريبية للمؤسسات الكبرى.

#### « مراكز الضرائب: Centre des impôts»

يعتبر مركز الضرائب مصلحة عملية جديدة تابعة للمديرية العامة للضرائب تختص بتسهيل الملفات الجبائية وتحصيل الضرائب المستحقة من طرف المكلفين بالضريبة متوسطي الحجم.

#### « المركز الجواري للضرائب: Centres de proximité des impôts»

يقوم المركز الجواري للضرائب بتسهيل المكلفين بالضريبة غير التابعين لمديرية كبريات المؤسسات ومركز الضرائب، أهم المكلفين التابعين له هم:

❖ المكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الجبائي.

❖ الأشخاص الذين يحققون مداخيل مهنية ومداخيل عقارية

توفر مراكز الضرائب والمراكز الجوارية للضرائب على كل وظائف الضريبة (الوعاء، التحصيل، الرقابة والمنازعات). حيث تم استلام 46 مركز للضرائب من أصل 59 مركز و146 مركزا جواريا للضرائب من أصل 244 مركزا جواريا، حيث تعتبر هذه الهياكل المحاور الجبائي الوحيدة للمكلفين بالضريبة (تحقيق التوصيات المرتبطة عن الجلسات الوطنية للإصلاح الجبائي، 2023)

### 1.2 الهياكل الجديدة على المستوى المركزي:

#### « مديرية الإعلام والوثائق الجبائية: Direction de l'information et des documents fiscaux»

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 194-03 المؤرخ في 28 أفريل 2003 والمعدل بموجب المرسوم التنفيذي رقم 364-7 المؤرخ في 28 نوفمبر 2007 تم استحداث مديرية الإعلام والوثائق الجبائية في وزارة المالية على مستوى المصالح المركزية ، بهدف إنشاء بنك معلومات وطني، تعمل المديرية على بناء

قنوات اتصال مع الادارات والمؤسسات الاقتصادية العمومية لجمع معلومات هامة حول المكلفين بالضريبة، ثم القيام بمعالجتها وتصنيفها وتوزيعها على المصالح المعنية لتسهيل عملية مراقبة وتسخير الملفات الجبائية وزيادة فعالية التسيير (فارس، ايدير، وزردون، 2022)

#### ↳ مديرية العلاقات العمومية والاتصال:

تسعى مديرية العلاقات العمومية والاتصال في الادارة الجبائية إلى تحسين العلاقة بين الادارة والمكلفين بالضريبة من خلال توعيتهم بحقوقهم وواجباتهم عن طريق اتخاذ مجموعة من التدابير والاسهر على التطبيق الفعلي لها، لضمان وصول المعلومة الصحيحة إلى كافة المهتمين، مما يساهم في بناء الثقة بين الادارة والمكلفين وبالتالي زيادة الامتثال الضريبي.

#### 2. العصرنة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي

تعد العصرنة في مجال تكنولوجيا المعلومات خطوة حيوية نحو تحقيق إدارة أكثر فعالية.

#### ↳ إنشاء موقع إلكتروني لإدارة الضرائب

قامت الادارة الجبائية في سياق العصرنة باستحداث مجموعة من التقنيات لرقمنة المكلف بالضريبة ومن بينها إحداث موقع الكتروني لإدارة الضرائب، [www.mfdgi.gov.dz](http://www.mfdgi.gov.dz) يعتمد أساسا على تكنولوجيا المعلومات والاتصال وإدخال تقنية الإعلام الآلي، حيث يسمح هذا الموقع بتقديم كافة المعلومات الجبائية للمكلفين بالضريبة من قوانين جبائية، قوانين المالية ومختلف المعلومات الجبائية (فيصل و محي الدين، عصرنة الادارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، 2021).

#### ↳ موقع التوثيق الجبائي ورقم التعريف الجبائي الإلكتروني NIF:

موقع التوثيق الجبائي هو منصة رقمية أطلقتها الادارة الجبائية لتوثيق وتسجيل المعلومات الخاصة بالمكلفين بالضريبة، مع امكانية التحقق من صحة المعلومات والتتصريح بالضرائب ودفعها بسهولة وأمان، كما أطلقت الادارة منصة رقمية للحصول على رقم التعريف الجبائي، مما يسهل على المكلفين بالضريبة الإجراءات الإدارية ، مما يزيد من الشفافية والمصداقية بين المكلفين بالضريبة والإدارة الضريبية، هذا ما يؤدي إلى بناء الثقة في النظام الضريبي، هذه الجهود تعكس التزام الادارة بتحسين جودة الخدمات الرقمية وتبسيط الاجراءات للمواطنين والشركات.

#### ↳ استحداث البوابة الإلكترونية جبائية تيك

تعتبر بوابة "جبائية تيك" تجربة رائدة للقيام بالإجراءات الضريبية عن بعد، تم تصميمها لتسهيل الإجراءات الادارية للمكلفين بالضريبة، من خلال السماح لهم بالتصريح ودفع الضرائب

إلكترونيا يتكون مصطلح جبائك من لفظ "جبائية" باللغة العربية ولفظ "تيك" الذي يشير إلى مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصال. (عرض تقديمي لجيبيايتك)

#### ◀ استحداث البوابة الإلكترونية مساحتكم

في 19 جويلية 2021 تم توقيع اتفاقية بين المديرية العامة للضرائب والمدير العام لبنك الجزائر الخارجي بمقر وزارة المالية، بحضور الأمين العام لوزارة المالية، لغرض الانخراط في نظام قبول الدفع الإلكتروني "CIB".

مساحتكم هو فضاء مخصص للمكلفين بالضريبة المسجلين لدى الهيئات الجبائية التي لم يتم تجهيزها بنظام المعلومات "جبائية تيك"، حيث يتيح لهم هذا الفضاء إمكانية التصريح ودفع ضرائبهم ورسومهم عبر الأنترنت بواسطة البطاقة البنكية أو البطاقة الذهبية (بوكزة، 2023)

#### 3. العصرنة في مجال تأهيل أعوان الإدارة الجبائية:

يعتبر الموظفون في الادارة الجبائية المحرك الرئيسي لبرنامج العصرنة، لذا وجب الاهتمام بتكوينهم في مجال تكنولوجيا المعلومات لضمان نجاح استراتيجية العصرنة وزيادة الايرادات الضريبية.

#### ◀ تعزيز الموارد البشرية وقدراتها:

بهدف تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين، وزيادة التحصيل الضريبي، قامت الادارة الجبائية بإعداد برنامجا خاصا لتكوين موظفيها قصد مواكبة التطور الحاصل، وفي إطار التنظيم الهيكلاني الجديد للمديرية العامة للضرائب تم انشاء مديرية المستخدمين والتكون، كما تم وضع استراتيجية تكوينية لتحسين مستوى موظفي الادارة الجبائية، حيث تم تسجيل خلال الفترة 2022-2023 استفادة 1941 موظفا من التكوين إطار القانون الأساسي للوظيفة العمومية و6248 موظفا من دورات تكوين تحسين المستوى، كما استفادت المديرية العامة للضرائب من 372 منصبا ماليا لجميع الرتب (تحقيق التوصيات المرتبطة من الجلسات الوطنية للإصلاح الجبائي، 2023).

#### ◀ مرجعية نوعية الخدمة:

بهدف ترسیخ ثقافة الاستقبال وتحسين جودة الخدمات المقدمة من الادارة الجبائية، تم اعتماد التعليمية رقم 01 الصادرة بتاريخ 7 يونيو 2012 من المدير العام للضرائب وهي عبارة عن مجموعة من المعايير التي يجب أن يلتزم بها موظفي الهيكل الجبائية الجديدة، بهدف جعل جودة الخدمة أولوية استراتيجية، من خلال تحسين مهمة الاستقبال وتبسيط الاجراءات الادارية لهم وفهم تطلعات المكلفين بالضريبة بشكل أفضل وقياس نتائج تحسين جودة الخدمة بانتظام وإعلانها.

أدخلت الادارة الجبائية تقنية جديدة تعرف بالمحرر الجبائي بموجب قانون المالية لسنة 2012، كجزء من عصرنة الادارة الجبائية، تمنح هذه التقنية المكلفين بالضريبة حق استجواب الادارة حول أي نص

جبائي من خلال تقديم طلب رسمي، تلتزم الادارة بالرد على هذا الطلب في غضون أربعة أشهر ابتداء من تاريخ استلامها الطلب (فيصل و محي الدين، 2021)

### III- تأثير عصرنة الادارة الجبائية على التحصيل الضريبي في الجزائر خلال الفترة 2019-2023.

عرفت الادارة الجبائية في الجزائر تحولات جذرية مست الجانب الهيكلي والمعلوماتي بالإضافة إلى تأهيل الجانب البشري، ليتماشى مع التقنيات الحديثة، بهدف كسب رضا المكلفين بالضريبة وبالتالي زيادة حصيلة الابادات الضريبية، سناحول من خلال هذا الجزء الاطلاع على الواقع العملي من خلال تحليل مدى تأثير عصرنة الادارة الجبائية في الجزائر على التحصيل الضريبي.

#### 1. التحصيل الضريبي الخام في الجزائر خلال الفترة 2019-2023.

الجدول(01): تطور التحصيل الجبائي الخام في الجزائر للأشهر الثمانى الأولى للفترة 2019-2023

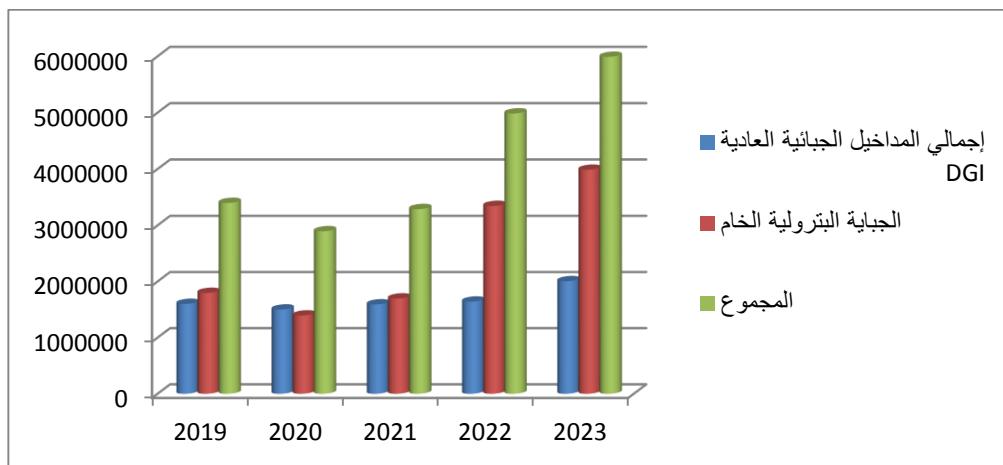
الوحدة: ملايين الدينارات دج

السنوات	1.الضرائب المباشرة	2.حقوق التسجيل والطابع	3.الرسم على القيمة المضافة	4.الرسم الداخلي للاستهلاك	5.الرسم على المنتجات البترولية	6.الضرائب غير المباشرة	7.ابادات مختلفة للميزانية	8.ابادات أخرى للرسم على رقم الأعمال	9.رسم الفعالية والاستهلاك وبيع المنتجات الطاقوية	10.ابادات أخرى تستفيد منها الجماعات المحلية والحسابات الخاصة	اجمالي المداخيل الجبائية العادلة DGI (المجموع من 1 إلى 10)	اجمالي المداخيل الجبائية العادلة DGI استثناء الضريبة على الدخل الإجمالي صنف الأجور	الجبائية البترولية الخام	المجموع
2023	2022	2021	2020	2019										
1223713	953532	972801	977265	1056007										
86415	66340	60540	49899	63629										
392970	340676	299271	275611	298236										
53256	47731	45310	44726	42941										
124065	123157	122100	80228	82498										
40827	37251	27698	22448	14160										
22656	20275	20768	19641	13619										
26450	22016	12448	13151	3145										
4675	2860	3138	2096	/										
29502	27576	27561	15166	26423										
2004529	1641413	1591637	1500231	1600658										
1418719	1171572	1060594	982983	1083411										
3985691	3344201	1696443	1394013	1796326										
5990220	4985614	3288080	2894244	3396984										

من خلال هذا الجزء سيتم دراسة مدى تأثير التحسينات في الادارة الجبائية على تطور التحصيل الضريبي الخام في الجزائر خلال الثمانى أشهر الأولى للفترة 2019-2023، المصدر: (تحقيق التوصيات المرتبطة عن الجلسات الوطنية للإصلاح الجبائي، 2023)

نلاحظ من خلال الجدول رقم(01) الذي يبين تطور التحصيل الجبائي الخام في الجزائر للأشهر الثمانية الأولى للفترة 2019-2023 ، أن هناك زيادة معتبرة في التحصيل الجبائي الخام حيث سجل زيادة تقدر ب 2593236 مليون دينار جزائري سنة 2023 مقارنة بسنة 2019 أي بنسبة تقدر ب 76,33%، وإذا فصلنا أكثر في مكونات الإيرادات الجبائية، يتبيّن أن الضرائب المباشرة كانت المساهم الأكبر في الإيرادات الجبائية العادبة ، بنسب تتراوح بين 58%, و65,97%، بينما شكلت الضرائب غير المباشرة مساهمة ضئيلة نسبياً، حيث لم تتجاوز نسبتها 2,26% من مجموع الإيرادات الجبائية العادبة، في المقابل عرفت الجبائية البترولية تحسناً ملحوظاً في قيمها معداً سنة 2020 التي سجلت تراجعاً يقدر ب 402313 مليون دينار جزائري مقارنة ب 2019 ويعود ذلك إلى جائحة كورونا، وفي الفترة 2022-2023 ساهمت الجبائية البترولية ب 66,53% على التوالي من إجمالي الإيرادات الجبائية، بالمقارنة انخفضت نسبة الجبائية العادبة من إجمالي الإيرادات الجبائية حيث سجلت نسبة 48,40% سنة 2021 وترجع إلى 33,46% سنة 2023، مما يعكس زيادة الاعتماد على الإيرادات الجبائية البترولية.

الشكل رقم (01): حصيلة ايرادات الجبائية العادبة والبترولية بالنسبة لإجمالي ايرادات الجبائية في الجزائر للأشهر الثمانية الأولى للفترة 2019-2023.



المصدر: من إعداد الباحث

## 2. حصيلة المبالغ المسترجعة من الرقابة الجبائية في الجزائر:

في ظل الاستراتيجية الجديدة التي تهدف إلى تكييف آليات الرقابة الجبائية مع متطلبات الادارة الالكترونية، وذلك من خلال اعتماد الفحص الضريبي الالكتروني، والتحول من الادارة الورقية إلى الادارة الرقمية، خصصنا هذا الجزء لدراسة وتحليل نتائج الرقابة الجبائية في الجزائر خلال فترة عصرنة الادارة الجبائية.

**الجدول رقم(02): نتائج الرقابة الجبائية في الجزائر خلال الفترة 2018-2021**

السنوات	المبالغ المسترجعة من عمليات الرقابة الجبائية					الوحدة: (مليار دج)
	الرقابة على الوثائق	التحقيق في المحاسبة	التحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة	التحقيق في المحاسبة	التحقيق المعمق في المحاسبة	
المجموع	في المحاسبة	في المحاسبة	الوضعيّة الجبائيّة الشاملة	في المحاسبة	التحقيق المعمق	التحقيق المعمق في المحاسبة
71,61	1,54	2,17	36,2	31,7	36,2	2018
91,98	2,04	2,54	61,2	26,2	61,2	2019
126,27	6,30	1,37	54,5	64,1	54,5	2020
131,16	5,10	0,86	84,5	40,7	84,5	2021

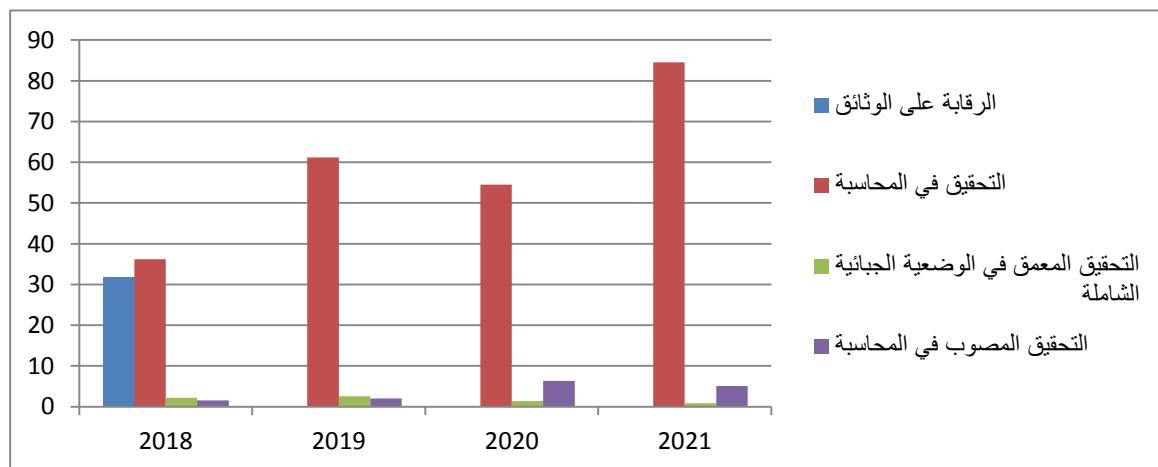
المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على احصائيات مقدمة من مديرية الأبحاث والتدقيق -المديرية العامة للضرائب- وزارة المالية.

**الجدول رقم(02) يوضح نتائج الرقابة الجبائية في الجزائر خلال الفترة 2018-2021، مبينا المبالغ**

المسترجعة من كل نوع من أنواع الرقابة الجبائية، حيث نلاحظ تحسن في المبالغ المسترجعة من 71,61 مليار دج سنة 2018 إلى 131,16 مليار دج سنة 2021، أي تحقيق زيادة إجمالية بنسبة 83% تقريبا، مما يشير إلى تحسن كفاءة أنشطة الرقابة الجبائية، حيث سجلت الرقابة على الوثائق أكبر نسبة من المبالغ المسترجعة سنة 2020 بمبلغ 64,1 مليار دج مقارنة بـ 31,7 مليار دج سنة 2018 ، كما أظهر التحقيق في المحاسبة ارتفاعا ملحوظا في المبالغ المسترجعة من 36,2 مليار دج في 2018 إلى 84,5 مليار دج في 2021، على خلاف التحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة الذي شهد انخفاضا في المبالغ المسترجعة من 2,17 مليار دج في 2018 إلى 0,86 مليار دج في 2021، كما سجل التحقيق المصوب في المحاسبة أقل مساهمة في المبالغ المسترجعة.

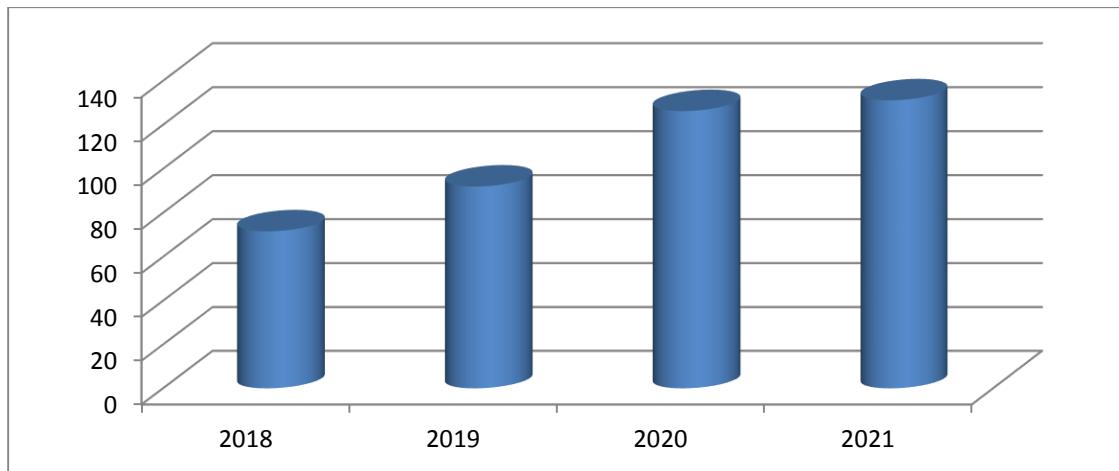
ما يمكن استخلاصه أن الرقابة الجبائية في الجزائر أصبحت أكثر فعالية في تحصيل المبالغ المتهرب منها، خاصة في مجال التحقيق في المحاسبة والرقابة على الوثائق، على خلاف التحقيق المعمق والتحقيق المصوب اللذين عرفا تراجعا ملحوظا في المبالغ المسترجعة مما يستدعي إعادة النظر فيما ومحاولات عصرنها لتحقيق ايرادات أكبر.

**الشكل رقم (02): المبالغ المسترجعة من مختلف أنواع عمليات الرقابة الجبائية في الجزائر للفترة 2018-2021**



المصدر: من إعداد الباحث

الشكل رقم (03): إجمالي المبالغ المسترجعة من الرقابة الجبائية في الجزائر خلال الفترة 2018-2021.



المصدر: من إعداد الباحث

#### - IV- الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر كانت عاملاً محفزاً في زيادة الإيرادات الضريبية خلال الفترة 2019-2023، وذلك من خلال إحداث تغييرات فعالة في الهيكل الجبائي وادخال التقنيات الرقمية بالإضافة إلى تأهيل العنصر البشري وادخال تقنية مرئية الخدمة للإدارة بهدف التسيير الجيد وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، كما نص المشروع الجبائي على السماح بمراقبة محاسبة المكلفين الكترونياً، مما ساهم في زيادة المبالغ المسترجعة، ومن أهم الاقتراحات التي نقدمها لزيادة كفاءة الادارة الجبائية ما يلي:

- ❖ توسيع نطاق استخدام الدفع الإلكتروني، من خلال تبسيط الإجراءات مع البنوك والعمل على تدفق أكثر للأنترنت.
- ❖ ايجاد حلول رقمية لتسهيل عملية الرقابة الجبائية، خاصة ما يتعلق بالتحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة والتحقيق المصوب في المحاسبة
- ❖ التعاون بين الادارة الجبائية ومختلف الهيئات والمؤسسات من أجل تبادل المعلومات، لتسهيل عملية الرقابة والتحصيل.
- ❖ تكثيف البرامج التدريبية لموظفي الادارة الجبائية للتحكم أكثر في التقنيات الحديثة.
- ❖ وضع مكافآت للمكلفين الذين يتزمون بالتصريح عن ضرائبيهم ودفعها إلكترونياً، لزيادة الامتثال الضريبي.
- ❖ العمل على الرد السريع على تساؤلات المكلفين بالضريبة من خلال تقنية المحرر الجبائي، لأن مدة 4أشهر تعتبر طويلة نوعاً ما.

## V - المراجع

- ❖ تحقيق التوصيات المرتبة عن الجلسات الوطنية للإصلاح الجبائي. (2023, 12, 15). تم الاسترداد من نشرة المديرية العامة للضرائب: <https://www.mfdgi.gov.dz/about-us-ar/actu-ar/lettre-dgi-novembre-2023-ar>
- ❖ Trotabas, L. (1967). *Finances publiques* (éd. 2). france: Dalloz.
- ❖ بن محمد رابح، و عبد العزيز قتال. (2022). واقع التحصيل الضريبي في ظل تطبيق برنامج العصرنة الجبائية مديرية الضرائب برج بوعريريج امنوذجا للفترة 2013-2021. مجلة التمويل والإستثمار والتنمية المستدامة، 07(02)، صفحة ص 746\_766.
- ❖ بن يدير فارس، مصطفى ايدير، و محمد زرقون. (2022). عصرنة الادارة الضريبية وأثرها على الامثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر، دراسة ميدانية لعينة من الشركات البترولية 2020-2021. مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، 08(01)، الصفحات 117-130.
- ❖ بوزيان فيصل، و محمود عمر محي الدين. (2021). عصرنة الادارة الجبائية في الجزائر ودورها في تحسين العلاقات مع المكلفين بالضريبة. مجلة المعيار، 12(01)، الصفحات 292-306.
- ❖ بوزيان فيصل، و محمود عمر محي الدين. (2021). عصرنة الادارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة. مجلة دراسات اقتصادية، 21(01)، الصفحات 148-166.
- ❖ رضا خلاصي. (2014). *شنرات النظرية الجبائية*. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ❖ عرض تقديمي لجبيايتك. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 2024, 8, 1، من بوابة الاجراءات عن بعد: [https://mfdgi.gov.dz/portailpublic\\_ar](https://mfdgi.gov.dz/portailpublic_ar)
- ❖ قناص علي، و يونس زين. (2021). التصريحات الجبائية الالكترونية وأثرها في زيادة الحصيلة الجبائية في ظل عصرنة الادارة الجبائية (دراسة حالة: مكلفين بالضريبة التابعين لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات). مجلة المقرن للدراسات الاقتصادية والمالية، 05(02)، الصفحات 215-235.
- ❖ كميلية بوكرة (2023). انعكاسات الرقمنة على التحصيل الضريبي في الجزائر(2006-2022). مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، 19(31)، الصفحات 329-342.
- ❖ مختار طحة، و احمد رحماني. (2019, 2, 21). قياس أثر إصلاحات هيكل الإدارة الجبائية على جودة الخدمة العمومية. مجلة البشائر الاقتصادية، 4(3)، الصفحات 132-145.